فخر المغرب على المشرق * ابن مرزوق الخطيب *

أ. نصر الدين بن داود
جامعة تلمسان

لقد كان لمدينة تلمسان دورا رياديا في الإسهامات الحضارية عبر العصور وكان ارتقاءها الحضاري بداية مع المرابطين (472هـ/1082 م – 539 هـ/1145 م) ثم مع الموحدين (539 هـ/1145م – 633 هـ/1235 م) وعلى وجه الخصوص في العهد الزياني (633 هـ/1235 م – 962هـ/1554 م) ، حيث كانت تلمسان حاضرتهم وبلغت أرقى ازدهارها الثقافي والعلمي فضلا عن دورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي فبإستقلال قبيلة بني عبد الواد[1] بزعامة يغمراسن بن زيان سنة 633هـ/1235 م[2] وطّد أركان دولته وشجع العلماء والطلبة على البحث والدراسة، وفي عهد أبي حمو موسى الأول بنيت أول[3] مدرسة بالمغرب الأوسط سنة 710هـ/1310م وعين فيها للتدريس الأخوين ابني الإمام أبي زيد عبد الرحمن وأبي موسى عيسى ومن هنا عرفت المدرسة باسهميهما "مدرسة ابني الإمام " أو "أولاد الإمام". وتعرف كذلك بالمدرسة القديمة[4].

ثم جاء عهد أبي تاشفين الأول[5] والذي بنى هو بدوره مدرسة بجانب الجامع الأعظم عرفت بالمدرسة التاشفينية، وباسم المدرسة الجديدة .

وفي فترة سيطرت بني مرين على تلمسان بداية من 737 هـ 1337م، بنى السلطان المريني أبي الحسن مدرسة العباد سنة 747هـ 1347م[6] وهي تعرف اليوم بمدرسة ابن خلدون.

وفي عهد السلطان أبي حمو موسى الثاني الذي حكم من 760هـ-1359م - 791هـ 1389م) [7]، انبعث الدولة الزيانية على يده بفضل بمجهداته السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية خاصة وأنه كان صاحب تكوين علمي وإسهام إنتاجي بكتابه المشهور "واسطة السلوك في سياسة الملوك"[8] وأهم منجزاته العمرانية بناء مدرسته سنة 765هـ 1364م . عرفت بالمدرسة اليعقوبية نسبة لوالده أبي يعقوب[9].

وفي عهد أبي العباس المعتصم بنيت مدرسة أبي لحسن أبركان، (834-866).

هذه المدارس شكلت القواعد والهياكل الأساسية للنهوض التعليمي والعلمي والفكري وكانت تلمسان تشد لها الرحال شرقا وغربا. وازدهرت العلوم بمختلف أصنافها نقلية وعقلية أصولا وفروعا. فبزر علماء أجلاء في مختلف التخصصات ساهموا في تنشيط الحياة العلمية والفكرية وقدموا إنتاجهم العلمي. وأصبحت تلمسان في مصاف حواظر العلم والمعرفة شأنها شأن بقية حواضر العالم الإسلامي.

ومن هنا نقول أن هؤلاء العلماء لا تقل منزلتهم عن علماء الشرق ولو انصفتهم الدراسات لنالوا حظهم من العناية والبحث العلمي ومن هؤلاء العلماء ابن مرزوق والخطيب الذي تصفه المصادر فخر المغرب على المشرق".

حياته :

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق . يعرف بالخطيب وبالجد ويلقب بشمس الدين ولد في أوائل ذي القعدة سنة 711 هـ/1311م) [10].

نشأ وترعرع بتلمسان حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية وآدابها والمبادئ الأولية من العلوم الدينية.

في سنة 724هـ من شهر ربيع الأول يتجه رفقة أبيه نحو البقاع المقدسة[11]. يمرعبر تونس ثم القاهرة ومنها نحو مكة المكرمة و المدينة المنورة سنة 728هـ وفي كل هذه المحطات كانت الاستفادة من علمائها

وصلحائها ومن المدينة يعود نحو بيت المقدس ثم نحو الخليل[12]. ليعود إلى بلاد مصر راجعا نحو بلاد المغرب سنة 729هـ على بلاد الجريد[13] إلى أن وصل إلى تلمسان.

بقي مقيما بتلمسان إلى غاية سنة 734 هـ حيث كانت رحلته الثانية نحو البقاع المقدسة ويقيم بمصر إلى غاية سنة 736 هـ ليعود منها نحو تلمسان ثانية سنة 737هـ /1337م[14] فيلازم علمائها إلى أن اكتملت شخصيته العلمية. وبهذا المسار الطويل بحثا عن العلم ومتنقلا بين حواضره ومراكزه شرقا وغربا. تصدى للتدريس والخطبة بين ساجد العباد أولا ثم قسنطينة وتونس ليعود إلى تلمسان ويرحل سنة 750هـ /1349 م نحوالأندلس وينزل عند سلطانها أبي الحجاج الذي النزله موضع السفراء وعينه خطيبا بجامع الحمراء ثم جامع غرناطة سنة 753هـ ثم توجه نحو مالقا وخطب بجامعها، ليعود إلى فاس[15].

وكان هذا كما يقول ابن الخطيب :" في أخريات عام 754 هـ انصرف عزيز الرحلة ووصل إلى فاس بباب أبي عنان في أوائل شعبان 754هـ"[16] وأصبح من كبار رجاله المقربين والمستشارين. وقد تولى عدة مناصب من جهة و من جهة أخرى تمحن ضحية الصراع العرش المريني إلى غاية 764 هـ/1362 م ليتجه نحو تونس ويتولى الخطابة والتدريس حتى سنة 772 هـ[17]. ومن تونس كانت وجهته نحو الإسكندرية ومنها نحو القاهرة حيث استقبله ملكها الأشرف و أنزله منزلته. فأصبح خطيبا وقاضيا للمالكية ومدرسا في أكبر و اشهر مدارس القاهرة إلى أن وافته المنية في شهر ربيع الأول 781 هـ الموافق ليوليو 1379 م ودفن بمقبرة القرافة الصغرى[18].

كيف تصفه المصادر:

تصف كتب التراجم و المناقب و السير ابن مرزوق الخطيب بـ : علم الأعلام فخر المغرب على المشرق فهو نادرة الزمان و آية في شتى أصناف العلوم بإتقان[19]. فالمصادر القريبة كالإحاطة لأبن الخطيب المتوفى سنة

762 هـ، والديباج المذهب لإبن فرحون المالكي المتوفى سنة-799 هـ/1397 م هي التي كانت صاحبة السبق في هذا الوصف أما المصادر الأخرى من شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبن عماد الحنبلي وجدوه لاقتباس لأبن القاضي المكناسي ونيل الانتهاج للتنبكتي والبستان لابن مريم والمقري في نفح الطيب و الكتاني في فهرس الفهارس كلها قد نقلت هذا الوصف عن هذين المصدرين القريبين.

وإذ أخدنا بالمعنى اللغوي فهي تدل على منزلته العلمية وعلو مكانته فهو ليس علم من الأعلام فحسب بل علم الأعلام و من هنا كان فخر المغرب على المشرق .فليس لتلمسان أو المغرب الأوسط حق الافتخار به وإنما بلاد المغرب الإسلامي من طرابلس إلى تونس إلى فاس إلى غرناطة حق الافتخار به على علماء المشرق فهو نادرة الزمان و ذلك لكثرة تحصليه وغزارة علمه في شتى أصناف العلوم و من هنا يمكننا التساؤل إذا سلمنا بهذه الأوصاف عن أنصاف الأبحاث و الدراسات لهذه الشخصية خاصة وأن أمثاله من المشرق نالوا حظهم من الاهتمام والعناية أم أن هذه الأوصاف قد بالغت في هذا الوصف.

علمه:

إذا أخدنا بوصف المصادر فهو علم الأعلام وآية في شتى أصناف العلوم باتفاق فتجعله كان في مختلف العلوم . فكان موسوعة للعلوم الدينة في الفقه و السيرة النبوية و في علوم الحديث حيث يقول عن نفسه :" لا يوجد اليوم من يسند أحاديث الصحاح قراءة و سماعا من باب الإسكندرية إلى الأندلس غيري"[20].

و قد وصف إلى هذه المنزلة بحرصه و براعته في طلب العلم.

ابن مرزوق خطيبا:

لم يكنى عالمنا ابن مرزوق بالخطيب إلى كونه خطيبا تميز بفصاحة لسانه و بيان خطبه وجزيل عباراته حتى وصفه يحي بن خلدون بالخطيب المصقع البليغ المتفنن في مذاهب القول[21] بدأ بمنبر العبّاد (747هـ/1346م) ثم جامع الحمراء بغرناطة 753-754/1353-1354م ، ثم جامع ملقا و بتونس جامع الموحدين سنة 765 هـ و هو المسجد الرسمي عند الموحدين ثم الحفصين حتى سنة 772 هـ /1370م.

وهو قد ذكر انه خطب على 48 ثمانية و أربعين منبرا حيث قال:" أفلا يراعى لي ثمانية وأربعين منبرا في الإسلام شرقا وغربا وأندلسا "[22].

و48 منبرا سواء كان حقيقا أو بصفه المبالغة فهو قد خطب كثيرا ولقب بالخطيب.

ابن مرزوق الخطيب مدرسا :

درس بالعباد بداية ثم درس بغرناطة بالمدرسة الرسمية ما بين 753 هـ -754 هـ . ثم بمدينة فاس تولى التدريس عند السلطان أبي عنان 754 هـ إلى 758هـ ، ثم عند أبي سالم من 760هـ -762هـ و في تونس كلفه السلطان أبو إسحاق بالتدريس بمدرسة الشماعين. من 765هـ إلى 772هـ . و بالقاهرة درس بمدرسة الشيوخونية و النجمية عند السلطان الأشرف سنة 773هـ-781هـ . و من تلامذته ابن الخطيب لسان الدين بغرناطة وفاس 740 هـ و 760 هـ وأبو العباس بن قنفد القسنطيني بفاس سنة 760 هـ وعبد الله محمد الشريف التلمساني بفاس 760هـ .

مؤلفا :

ترك ثروة علمية من مصنفات بشتى أصناف العلوم و الفنون و منها:

- المسند بصحيح الحسن في مآثر و محاسن مولان أبي لحسن الذي بغي . أما الأخرى فقد ضاعت و لم يسقى منها إلا العنوان .

- عجالة المستوفز المستجاز في ذكر من أستجازني من المشايخ دون من أجاز من أئمة المغرب و الشام و الحجاز وهو عبارة عن فهرسة لأساتذته.
- جنى الجنتين في فضل الليلتين (ليلة القدر وليلة المولد النبوي الشريف).
- برج الخلفاء في شرح الشفا للقاضي عياض "الشفاء في التعريف بحقوق المصطفى".
- تسيير المرام في شرح عمدة الأحكام، وهو لتقي الدين المقدسي في الحديث .
- شرح الأحكام الصغرى لعبد الحق الاشبيلي في علوم الحديث .
- إزالة الحاجب عن فروع ابن الخطيب وهو في الفقه .
- شرح صحيح البخاري و أخرى.
- كتاب الإمامة.
- إيضاح المراشد فيما تشتمل عليه الخلافة من الحكم و الفوائد.

ابن مرزوق الخطيب مؤرخا:

و تأريخه من خلال كتب:

- المسند الصحيح الحسن في مآثر و محاسن مولانا أبي الحسن.
- ألفه بتونس سنة 772هـ1371م[23]. و هو كتاب نفيس يؤرخ فيه السلطان المريني أبي الحسن من خلال سيرته و صفاته و أعماله .
- عجاله المستوفز المستجاز في ذكر من المشايخ دون من أجاز من أئمة المغرب و الشام والحجاز و هو عبارة عن فهرسة للشخصيات العلمية التي أخد عنها ابن مرزوق .
- تحفة الطرف إلى الملك الأشرف. ألفه في حق الملك الأشرف شعبان بن الحسين خصص قسم لوصف مماليك مصر وقسما آخر عن أقاليم مصر. وهذا حسب وصف حاجي خليفة في كشف الظنون[24]. إذن ابن مرزوق الخطيب قد أرخ لسير ومناقب السلاطين والعلماء وما هو بين أيدينا في

المسند. فبغض النظر عن مدحه ومبالغته في تعظيم شأن هذا السلطان فهو كان يتكلم كمؤرخ رسمي للسلطان وهذا ما يجعله يحيد عن الموضوعية العلمية . بكم التصاقه بالحدث وهو مهم في وصف المنجزات العمرانية وصف دقيق كمسجد العباد مثلا ويصف الحياة اليومية للسلطان ومن خلالها لكثير من الحالات و العادات وجهد عموما. فإنه قد ساهم في التاريخ لجوانب من تاريخ المغرب الإسلامي.

عوامل نبوغه:

1- الأسرة :

أسرة ابن مرزوق من الأسر العريقة التي أولت عناية كبيرة للعلم والعلماء وكان اهتمامها بالوظائف الدينية كالإمامة و مرشدي الحجاج وكتابة المصاحف (مصحفي الأندلسي) والسدانة فمند ق 5 هـ/11م استقر في تلمسان (472هـ/1079م و نسبها يعود إلى قبيلة عجيسة من بربر البرانس و كان موطنها الأصلي بالقيروان[25]. فقد كان جده محمد أبو عبد الله ت 681 هـ/1281م من أئمة تلمسان و كان يزوره السلطان يغمراسن بن زيان حتى أنه عند وفاته أوصى بدفنه بجوار منبر محمد بن مرزوق بدار الراحة من الجامع الأعظم تبركا بجواره سنة 681 هـ /1282 م[26].

وعمه أبو عبد الله محمد كان إماما بمسجد العباد و أبوه أبو العباس أحمد كان دليل الحجاج في سفرهم و تولى خدمة ضريح لشيخ أبي مدين . كل هذا يجعلنا نخلص إلى أن بيئة هذه الأسرة كانت تشجع كثيرا على طلب العمل وتحفزه على تحصيله.

2- قوة الحفيظة :

إن غزارة علمه و قوة تحصيله لتدل على ذكائه و قوة الحفيظة وسعتها خاصة وأن الحفيظة قد تبرز أولا بحفظ القرآن الكريم ثم حفظ الحديث بسنده ومتنه وتخريجه وهذا البروز فهو يرويه عن نفسه إذ كان محدث المغرب الإسلامي و مصر من باب الإسكندرية إلى الأندلس.

سفره:

إنه قد جال وطاف في كل أرجاء المغرب والمشرف من تلمسان إلى تونس إلى فاس إلى غرناطة وبالمشرق الإسكندرية والقاهرة مكة المكرمة والمدينة المنورة، ثم إلى الشام بالقدس الشريف وبدمشق. كل هذه المحطات مكنته من قوة التحصيل وتنويعة والاستفادة من تجارب الآخرين والتعرف على طرقهم و ما هجم في العلم و التعليم ...

ملازمة العلماء:

في كل هذه المحطات التي مر بها ابن مرزوق الخطيب إلا ويجلس للعلماء فأحيانا كان يعبر و كثيرا ما كان يقيم و يحط عصا الترحال لخصوبة التحصيل و كثرته و هو في هذا قد ألف كتاب سماه :

"عجالة المستوفز المستجاز في ذكر من سمع من المشايخ دون من أجاز من أئمة المغرب و الشام و الحجاز". وقد أحصاهم نحو مائتين وخمسين شيخا.[27]

فهؤلاء العلماء قد لازمهم تأدبا وتواضعا لطلب العلم فمن الله تعالى عليه فهذا العلم و وفقه في حفظه و من هؤلاء العلماء على سبيل الذكر لا الحصر . أبوعبد لله الحجي بمكة المكرمة وخطيب المسجد النبوي الحسن ابن إسماعيل الواسطي و ابن الصائغ المديسي بالقدس الشريف و قاضي الحنابلة بدمشق و جلال الدين القزويني بالقاهرة و قاضي الجماعة بتونس محمد بن إسلام الهواري و ببجاية أبو علي ناصر الدين المشدالي شيخ المدرسين وبتلمسان ابني الإمام أبو زيد عبد الرحمن و أبو موسى عيسى وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم الآبلي شيخ العلوم العقلية و قاضي الجماعة بتلمسان محمد بن هدية القرشي.

تشجيع السلاطين له:

إن السلاطين من بني زيان و بني مرين و بني الأحمر وبني حفص الذين عايشهم . كانوا له مجلين و مقدرين حق قدره وشجو عه في علمه وتعليمه ومكنونه من اعتلاء المنابر الشيء الذي زاد في عنايته ومثابرته على البحث و الدراسة عدا بعض المحطات التي جعلته يتورط في بعض المواقف السياسية التي جنت عليه أن سجن ثلاثة مرات.

الأولى: سنة 750 هـ/1349م بسبب محاولة الصلح بين سلطاني تلمسان أبي سعيد عثمان وأخيه أبو ثابت مع السلطان المريني أبي الحسن حيث، سجنه أبو تابث لمدة سبعة أشهر .

الثانية: في سنة 756 هـ/1357 م مع السلطان أبي عنان الذي أرسله إلى تونس ليخطب له إحدى بنات السلطان أبي يحي الحفصي فلم يوفق واختفت البنت بتونس و عندما عاد إلى فاس و شي للسلطان أنه مطلع على مكانها وله دخل في رفض الخطبة فسجنه السلطان.

الثالثة: عند السلطان أبي عمر تاشفين بن أبي الحسن المريني سنة 762 هـ الذي سجنه بسبب وقوفه إلى جانب السلطان المقتول أبا سالم المريني.

خلاصة :

إن حاضرة تلمسان الزيانية تمثل أزهى الفترات التاريخية عبر العصور وخاصة الحياة العلمية و الفكرية و مؤسساتها التعليمية من:

- مدرسة ابني الإمام في عهد أبي حمو موسى الأول 710هـ.
- مدرسة التاشفينية في عهد أبي تاشفين الأول.
- مدرسة العباد في عهد أبي الحسن المريني 730 هـ .
- مدرسة اليعقوبية في عهد أبي حمو موسى الثاني 765 هـ .
- إضافة : مدرسة أبي الحسن أبركان في عهد أبي العباس المعتصم 834 هـ-866 هـ .

وسيدي الحلوي هناك من يعرفها مدرسة إلا أن الأستاذ عبد الحميد حاجيات يرى أنه كان زاوية للإيواء و إطعام الطلبة فقط.

قد مكنت هذه المدارس من بروز علماء أجلاء على رأسهم ابن مرزوق الخطيب بعلم الغزير ومؤلفاته و نشاط فلو تفرغ للتعلم التأليف وابتعد عن النشاط السياسي لكان أكثر إنتاجا وأكثر تعمقا وتخصصا ...

الهوامش:

[1]- بنو عبد الواد: هم أحد بطون قبيلة زناتة كان موطنهم من بني راشد شرقا (جبال سعيدة حاليا) إلى واد ملوية غربا. عبد الرحمن بن خلدون كتاب العبر، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت ،لبنان، 1392هـ/1979، م7، ص 58 .

[2]- يغمراسن بن زيان : حكم من 633-681هـ/1236-1283م) ، انظر ابن خلدون عبد الرحمن ، كتاب العبر، م7 ، ص 79 انظر أيضا :

- ابن خلدون يحيى: بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد ، ج1 ، تقديم وتحقيق وتعليق عبد الحميد حاجيات ، المكتبة الوطنية الجزائر **1400 هـ 1980م** ص **204** .
- أبو عبد الله التنسي : تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدّر والعقيان في بيان شرف بني زيان حققه و علق عليه محمود بوعياد ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر **1405 هـ/1985 م ، ص 115**

[3]- أبو حمو موسى الأول: حكم من 707هـ-1308 م إلى 718 هـ-1318م) يحي بن خلدون، المصدر السابق، ج1 ، ص 215 .

[4]- يحيى بن خلدون: ج1 ، ص 130 .

[5]- أبو تاشفين الأول: حكم من 718 هـ-737م/1318-1337م) يحي بن خلدون ج1 ص 215 .

[6]- ابن مرزوق محمد الخطيب : المسند الصحيح الحسن في مآثر و محاسن مولانا أبي الحسن تحقيق الدكتور: ماريا خيسوس بغيرا ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر 1401 هـ/1981م ، ص 406 .

[7]- حاجيات عبد الحميد: أبو حمو موسى الثاني الزياني ، حياته و آثاره ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1394-1974م ، ص 69 .

[8]- أبو عبد الله التنسي: المصدر السابق ، ص 161 .

- حاجيات: المرجع السابق ، ص 187 .

[9]- أبو عبد الله التنسي : المصدر نفسه ، ص 180 .

[10]– ابن مرزوق الخطيب : مجموع في سيرة سلف بني مرزوق الصالحين نسخة مصورة بالمكتبة الخاصة الورقة، 91 .

[11]– ابن مرزوق الخطيب : المخطوط السابق، الورقة 92 .

[12]– الخليل : بلدة بالقرب من بيت المقدس بينهما مسيرة يوم (نحو 40 كلم جنوب القدس) فيها قبر الخليل إبراهيم عليه السلام الذي نسبته إليه . ياقوت ألحموي، معجم البلدان، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، د/ت ، م2 ، ص 387.

[13]– بلاد الجريد: إقليم ممتد من مدينة بسكرة إلى تخوم جزيرة جربة بتونس من مدنه قفصه قابس الحسن الوزان، وصف إفـريقيا، دار الغـرب الإسـلامي، ط 2، 1983، ج2 ص 142.

[14]– ابن مرزوق الخطيب : المسند الصحيح الحسن، ص 23.

[15]– ابن مرزوق الخطيب : المخطوط السابق ، الورقة، 95.

[16]– ابن الخطيب لسان الدين: الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبـد الله عنان الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر 1395 هـ-1975 م3 ، ص 104

[17]– المقري أحمد بن محمد تلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، حققه الدكتور إحسان عباس، دار صـادر بيروت ، لبنـان ، 1388 هـ/1968 م ، م5 ص 408.

[18]– المقري، المصدر السابق، م5 ، ص 414 .

– التنبكتي أحمد بابا: نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، تقديم عبد الحميد عبد الله الهـرامة وضع هوامـشه، وفهارسه طلاب من كلية الدعوة الإسلامية، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، طـرابلس ، ط 1، 1989م، ص 452

– ابن عماد الحنبلي: سندات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنـان ، دار الفكـر للطباعة و النشر و التوزيع ، د/ت، م3 ،ج6 ، ص 272 .

– ابن فرحون المالكي : الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيـق و تعليق د. محمـد الأحمدي أبو النور ، دار التراث للطبع و النشر، القاهرة ، مصر، 1972 م، ج2 ص 290 . [19]

- ابن الخطيب : الإحاطة، م 3 ، ص 104 .
- ابن عماد الحنبلي: شدرات الذهب في أخبار من ذهـب ، دار الفكـر للطـباعة والنـشر و التوزيع ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، م 3 ، ج3 ، ص 271 .
- ابن القاضي أحمد المكناسي : جدوة الاقتباس في ذكر من حل من الإعـلام بمدينـة فـاس دار المنصور للطباعة و الوراقة ،الرباط ، 1973 ، ص 225 .
- المقري: نفح الطيب ، م 5 ، ص 391 .
- ابن مريم محمد الشريف: البستان في ذكر الأولياء و العلمـاء بتلمـسان ، ديـوان المطبوعـات الجامعية ، الجزائر 1986 م، ص 184 .

- الكتاني عبد الحي: فهرس الفهارس و الإثبات و معجم المعـــاجم و المـــشيخات والمسلـسلات، باعتناء د: إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت الطبعة الثانيـــة 1982 م 1402 هـــ ج1، ص 521 .

[20]- التنبكتي: نيل الابتهاج ، ص 453 .

- الكتاني : فهرس الفهارس، ج 1 ، ص 522.

[21]- يحي بن خلدون، البغية، ج 1 ، ص 115.

[22]- المقري: نفح الطيب، م 5 ، ص 415.

[23]- ماريا: دراسة المسند، من ص 51 إلى ص 77.

[24]- حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون، دار الـــكتب العلمية بيروت ، لبنان ، د/ت، ج1 ، ص 104 .

[25]- ابن مرزوق الخطيب : المخطوط السابق ، بورقة ، 2 .

[26]- حاجيات عبد الحميد و آخرون: الجزائر في التاريخ العهد الإسلامي ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984 ، ص 440 .

[27]- ابن الخطيب: الإحاطة م 3، ص 105.

- التنبكتي : النيل الابتهاج، ص 453.